

تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{53}{182} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا كتاب انزلناه مباركون فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون لدراستهم لغافلين. او تقولوا لو ان فمن

اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها اوه العذاب بما كانوا يصطفون - 00:00:00

هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او

كسبت في خيرا - 00:01:06

الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل الرسل واجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم

العظيمة والالله الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:30

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين طريق الانقاد والنجاة والعزوة والرفعة وهذا هذا اشارة للقريب وهذا

كتاب عظيم مبارك ديانا لكل شيء انزلناه انزله الله لا غيره - 00:01:53

هذا كتاب انزلناه مبارك اذا هذا بين ايديكم كتاب عظيم فيه كل ما في الكتب والزيادة ومهيمنا عليه لانركم به ومن بلغ انزلناه يعني

انزله الله انزلناه النون للجماعة والمعظم نفسه والله عظيم. نحن خلقناكم انزلناه - 00:02:25

الله يقول هذا عن نفسه مبارك كثير البركة كثير الخير كثير النفع منابع العز منابع الرفعة كل امر يضر مفهول كل امر ينفع مفتوح هذا

لا غيره كتاب عظيم انزلناه لا غيرنا - 00:03:03

مبارك كثير البركة اذا والله يعني ما لا اقول لذلك كل خير يدعوه له هذا الدين وكل شر ينهى عنه هذا الدين في الوقت الذي يأمر

بالاحسان الى جميع شرائح المجتمع - 00:03:31

يأمر بالصلح بين المسلمين ثم يسد منافذ ايش منافذ خلخلة الاخوة في الوقت الذي يأمر بالعفة يأمر بالتعاطي في الوقت الذي يأمر

بالاعطاء يأمر بالتعفف في الوقت الذي يجز ان الانسان يأخذ حقه - 00:03:58

يجعل التغاضي والعفو افضل وان تعفو يعني هذا الكتاب كل ما نحتاج اليه موجود فيه ولا اقول هذا عاطفة او مبالغة وانما هو اخبار

بحقيقة واقعة تؤخذ من نفس الكتاب - 00:04:29

اي سؤال تسؤاله تجاهه من هذا الكتاب اي قضية تحتاجوها محلولة في هذا الكتاب وهو معجزة قائمة وخلالدة الى قيام الساعة فحربي

بنا ان نظهر للعالم جمال هذا الكتاب في حياتنا - 00:04:50

حربي بنا ان نتمثل هذا الكتاب ان نتأدب بادابه ان نتأمر باوامره. ان ننتهي النواهي ان نتخلق بأخلاقه. ان نتربى على ما اراد منا. هذا

كتابه انزلناه هذا الذي بين ايديكم كتاب عظيم - 00:05:10

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد مبارك كثير البركة كثير النفع كثير المنابع التي تعز فاتبعوه اذا الانقاد

في هذا اتبعوا هذا امر للوجوب - 00:05:36

شوف لما امر الله في سورة الاداب قالوا ان سورة الحجرات تسمى سورة ماذا الاداب الادب مع الله الادب مع النبي صلى الله عليه

وسلم الادب بين المسلمين الادب مع الفاسق الفاسق اذا اخبر - 00:06:06

نتعامل معه بادب وبطريق يعني موزونة ادب المسلمين مع بعض بيان حق النبي صلى الله عليه وسلم وما اعطاه الله من المكانة ان لم

التي لم يعطها لغيره من البشر - 00:06:27

ان تحبط اعمالكم من يقال كذا ولا ترفع لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول انت احبط مفعول لاجله وانت لا تشعرون جملة حالية - 00:06:45

وهذا في غاية الترغيب. الترهيب والتخييف اذا هذى مكانة عظيمة للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه المكانة العظيمة ما نوصل بها ما لا يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرضها الله. لا نعطي حق الله لغير الله - 00:07:06

لان هذا لا يرضي الله ولا يرضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك لابد ان نضع الامور في مواضعها لما امر بالصلاح بعد ذلك و قال انما المؤمنون اخوة ايش - 00:07:23

اصلحوا امر للوجوب سد منافذ الاخوة الستة التي تأتي منها الكراهة والبغضاء والنفرة وكل مشاكل الامة تأتي من هذه النقاط التي جاءت بعدها فاصلحوا بين اخويكم ما هي لا يسخر قوم من قوم - 00:07:37

السخرية. لا تنازروا بالألقاب لا تلمزوا انفسكم لا تجسسو ان بعض الظن اثم ولا يركب بعضكم ببعض اذا هذه المنافذ الستة هي التي تأتي منها خلخلة الاخوة بين المسلمين. فلما امر بالصلاح سدها - 00:07:58

حتى تكون الاخوة كاملة وحتى تكون الامة في المكان اللائق بها اذا يقول وهذا كتاب انزلناه مبارك في سورة النساء امر بماذا باكرام كل شرائح المجتمع اولا عبادة الله واعبدوا الله ولا تشركوا به - 00:08:23

وبالوالدين احسانا وذو القرى واليتامى والمساكين والجار ذي القرى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم هل بقي شريحة من شرائح المجتمع تخلطها الا امرت بالاحسان اليها هذا كتاب انزلناه مبارك. مبارك - 00:08:51

يدعو لكل خير يدعو لكل فضيلة يسد منافذ كل شر لا يغتب بعضكم ببعض. لا تجسسو لا تلمزوا انفسكم ان بعض الظن اثم. لا يغتب بعضكم ببعض كل هذه المنافذ لو تتأمل الان في سبب الكراهة بين المسلمين - 00:09:17

لوجدت اغلبها ناشئا هذه الامور الستة التي سدها الله بعد الامر بالصلاح بين المسلمين اذا هذا الكتاب مبارك لابد ان نعطيه الوقت لا بد ان ندرسه لا بد ان نفهمه - 00:09:41

لابد ان نتأدب بآدابه نتخلق بأخلاقه الصحابة رضي الله عنهم تشعروا بالدين لأنهم كان الواحد منهم اذا قرأ عشر ايات وقف عندها حتى يعمل بها لا يروا العلم بدون العمل - 00:10:01

يقرأ آية قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يقف عند اتبعوه ويروح للسوق ويغض بصره ويده ويجمع مال ويتصدق ويبحث احدهم يدق ابواب اخوانه لعل واحد يقول له ارجع يمثلك قوله تعالى وان قيل لكم ارجعوا - 00:10:23

نحن الان لو واحد يأتي لأخيه ويقول له انا مشغول تقول يا اخ الله قال وان قيل لكم ارجعوا بعدين قال هو اذكى لكم كيف انا اتيك وتقول لي ارجع - 00:10:52

الواحد يتعمد يدق ليقال له ارجع عشان يعمل بالآية دين دين آية آية في الحسن. آية في الجمال. لذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم تشعروا بهذا الدين فنشروا الاسلام في مدة وجيزة - 00:11:11

في مدة وجيزة نشر الدين ولذلك هم افضل البشر صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم هم خير البشر لذلك اتفقت الامة على ان من ثبتت صاحبته ثبتت عدالته وكلا وعد الله الحسنى - 00:11:30

لا تسبوا اصحابي. فلن يبلغ احدكم مد احدهم ولا نصير الله الله في اصحابي ولذلك قالت عائشة اما ترى رحمة الله بصحابة رسوله لما ماتوا وكفت ايديهم عن العمل هيأ الله لهم من يسبهم ليأخذوا حسناتي - 00:11:51

قال هذا باب من الخير. فتحه الله على الصحابة هم في قبورهم ويأخذون حسنات كثير من الناس لأنهم يسبون افضل البشر ذلك الشيطان عجيب كيف افضل البشر يسب ابو بكر - 00:12:14

قال مالك من سب ابا بكر فهو كافر ومن سب عائشة فهو كافر لان الله قال اولئك مبرؤون مما يقولون نرجو الله ان لا يطمس بصائرنا وان يرينا الحق حقا - 00:12:33

والا ابو بكر هذا هو اسبق الناس الى الخير لا يوجد شخص غير الرسول مثل ابي بكر لذك النبي صلى الله عليه وسلم العباس موجود وعلي ابن ابي طالب موجود والحسن والحسين - 00:12:54

قال لهم مروء ابا بكر فليصلني بالناس. ولما صلى عمر قال له لا يا ابن الخطاب يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر ولما اخرجت حفصة اخرجتها عائشة وكانت عائشة فتاة جيدة وصاحبة حوا ونتنة قالت لها موري - 00:13:12

الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر عمر فليصلني بالناس. ان ابا بكر رجل اسيف فقالت له حفصة ان ابا بكر رجل قال انا كنا لانtern صواحب يوسف. مروا ابا بكر فليصلني بالناس - 00:13:35

ولما جاءت نقطة الصفر وجاء اكبر حدث يحدث على المسلمين وهو انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى عمر قال ما مات وعلي عقر وحصل لهم ما حصل لما جاء ابو بكر قبله وقال بابي انت وامي مت الموت التي كتب الله عليك - 00:13:54

ثم قال من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. ومن كان يعبد محمداما صلى الله عليه وسلم فان محمداما قد مات. ثم قال وما محمداما رسوله قد خلت من قبل الرسول. قال عمر افقت - 00:14:16

كنت قال في ذهول افضل البشر. هذا افضل البشر يسب هذه كارثة افضل البشر اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وايده بجنود لم تروها - 00:14:30

بعدين ما لاحد عندنا يد الا كافناه له ما خلع ابا بكر هل انتم تاركوا لي صاحبي يعني في الحقيقة وبعدين اذا كان الانسان لا يأخذ النصوص لا من الكتاب ولا من السنة ولا من الصحيحين. من اين تأتيه الهدایة - 00:14:57

الكتاب والسنة لا تؤخذ منه النصوص. والوحىء والبخاري ومسلم لا يؤخذ منهم من يعمل هذا؟ من اين تأتيه الهدایة والله قال كتاب لا يأتيه الباطل وقال لنبيه لتبيين للناس ما نزل اليهم. وصح الكتب بعد القرآن البخاري ومسلم - 00:15:25

فإذا كانت شريحة من المجتمع لا تأخذ نص من كتاب ولا من سنة. طيب من اين تأتيها النصوص نحن المسلمين عندنا ميزان واضح. فان تنازعتم في شيء اتفقتم الامة على ان الكتاب معصوم - 00:15:47

انا نحن نزلنا ذكرى فالذى يقول ان القرآن ناقص هذى كارثة الذي يقول القرآن لا تؤخذ منه الاحكام هذه بلية اذا المسلمين دينهم قائم على اسس قوية راسخة وعندهم كتاب محفوظ الله اخبر انه - 00:16:12

حافظوا الى قيام الساعة. واحبر انه تبيان لكل شيء. وقال لنبيه لتبيين للناس ما نزل اليهم. وانزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم وقال الامام الشافعى والله لا تنزل بال المسلمين نازلة الا وكان في القرآن السبيل الى حلها - 00:16:37

ومالك قال لن يصلح اخر هذه الامة الا بما واحمد قال لهم لا تكتبوا ما قلته. ايش وابو حنيفة قال لا ينبغي لكم ان تأخذوا كلامي حتى تعرضوها على الكتاب والسنة - 00:17:00

فكل احد من الائمة ثبت عنه ان النجاة في النصوص وقال الفقهاء ان الملاهي في المسائل الاجتهادية المذاهب الفقهية في المسائل الاجتهادية. اما النصوص فلا مذهب فيها وانما هي اتباع - 00:17:25

الدسوقي رحمة الله علينا وعليه وعلى جميع علماء المسلمين. حاشية على مختصر خليل ومختصر خليل هذا كتاب مختصر في فروع مذهب مالك قال فقهاء المالكية ان من درس هذا الكتاب كل ما يقع بين اثنين يحلوا - 00:17:51

لانه مبينا لما به الفتوى. قال فيه عند قوله وقد سأله جماعة ان اعمل لهم مختصرا على مذهب الامام مالك. قالوا المذهب مكان الذهاب وهو ما يذهب فيه الامام في الاجتهاد - 00:18:15

اما النصوص فلا مذهب فيها وانما هي اتباع اذا النصوص مقدمة النصوص نجاة النصوص معصومة ولما كانت مسائل الناس لا تنتهي والنصوص متناهية الله وضع هذه الشريعة في قوالب كل ما يستجد تلحقه بما حصل - 00:18:30

وايش ونحل الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان زوجي ولدت غلاما قال له هل لك من ابل هنا التعبير بالبيئة ما قال له هل لك ابن عم - 00:18:58

قال لك يا خال هل لك من ابن قال له نعم. قال له ما الوانها؟ قال حمر قال له هل فيها من اوراق قال نعم. قال له من اين جاءه الورق؟

قال لعل عرقاً نزعه. قال له ولعل الولد عرقاً نزعه - 00:19:20

اصل وفرع وعلة وحكم وهذه اركان القياس الاربعة والحديث الصحيح الاعرabi كيف على طول استوعب كل المشكلة انتهت اذا 00:19:37
الشريعة وضفت في قوله كل ما استجد شيء العون اكبر مشكلة جاءت بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم العون -
زوج واختنان الزوج قال كيف نأخذ اقل من النص ؟ ولكم نصف ما ترك هذا بنص القرآن. الاختنان قالوا كيف اقل من الثالثين ؟ والله
ايش ؟ فان كان له الاية فان كنا نساء فوق اثنين - 00:20:09

ولهن ثلثا ما ترك اخونا واخته فلكل واحد منها لا ان لم يكن لها ولد فان كانت اثنين فلهما الثالثان مما ترك فان كانت اثنين فلهما
الثالثان من مات. هناك فوقه اما هنا نص - 00:20:34

فهدوء الى ذلك بان الانسان اذا مات وعليه سبع دراهم وترك ست دراهم نقسم السبعة الستة بانهم سبعة وكل ينقص منه قليل وكل
واحد يرضى ولا يكون ايش آآ يعني آآ الوقف على واحد عن واحد. هذا اخبر انه له النص وهذا اخبرنا له الثالثات. اذا ننقص كل واحد
بنسبة - 00:21:00

ونجعل الستة سبعة وانا اقسمها بينهم طيب اذا نتركهم نقول هذا لم يرد في النص لان تركهم يتقاتلون اذا بعض الفقهاء وبعض الناس
اللي يقول لك وبعض النابتة التي يقول لك يا اخي ما سكت عنه فهو عفو - 00:21:26
طيب هنا لم يرد النص ماذا نفعل قال فاعتبروا يا اولي الابصار. قال لعل عرقاً نزعه وقال هل يجف الرطب اذا آآ اذا جف ينقص
الرطب اذا جف قال نعم قال لا اذا لا اذا - 00:21:51

وقال رأيت ان كان على ابيك دين اكنت قاضيته؟ قال فدين الله وقال ارأيت ان تمضمضت فسد صومك؟ قال لا. قال لا اذن اذا
الشريعة معللة لكن معلتهم ممن يفهم الشريعة - 00:22:10

من يدرس ممن يتعلم اما الانسان الذي لا يتعلم ويحاول ان يعلم هذا يكون لنا علة هو بنفسه ايوا لابد من ان يفهم وبعدين يعلم ثم
يأتيه بالعلل وهو لم يدرس العلل هو في نفسه يكون علة للشريعة. اية - 00:22:28

ويكون علة علينا فلذلك بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون هذا العلم هذا الدين لابد من دراسته. لابد من تثويبه لابد من
فهمه لابد من من يعني عرض المسائل على الكتاب والسنة وحتى تجلي وظهور - 00:22:48

لذلك كان عمر رضي الله عنه اذا حصلت قضية يجمع الصحابة اذا اتي واحد وسائل يقول له هل حصل او ما حصل؟ اذا لم يحصل
يقول له يا اخي لا تشغلنا - 00:23:13

اذا حصلت الله يأتي بالحب وقال اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأله عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله. والحديث
الصحيح اذا وهذا كتاب عظيم تبيان لكل شيء. ازله الله - 00:23:25

الذى اوجد الكون وتصرف فيه وامرها اذا اراد فعلا يقول له مبارك كثير البركة كثير الخير كثير النفع فاتبعوه اتبعوه كيف نتبعه اذا لم لم
افهمه كيف نتبع اذا لم نعلم اوامرها - 00:23:49

الآن الغريب نحن الان كم امر في القرآن في نهائى ما الاوامر التي للوجوب ما الاوامر التي
للندب ما الاوامر التي للباحة - 00:24:11

ما النواهي التي للتحريم؟ ما النواهي التي للكراهة تجد ان هذه الامة عندها كسل عجيب وفتور في دينها مما سبب لها الضعف
وتسلط الاعداء في كثير من الاحيان فاتبعوه وانقوه - 00:24:30

اتقوا اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية لعلكم ترحمون بذلك تقى وبذلك الاتباع ننجونا من سخط الله وتدخلون في جنات الله
ولا يوجد شيء انفع للانسان من التقى عجيب - 00:25:00

المتقى لا يقاوم المتقى ما اراد يعطيها الله المتقى يجعل له مخرج من كل ضيق المتقى الله يجعل في كلامه النور وفي حركته النور
واذا دعا يستجاب له واذا عاده شخص - 00:25:22

يدمره ربه لا يوجد شيء مثل التقى ولكن التقى لا يكون بالمقابل لا يمكن انسان ينمو عنده التقى الا بالمكافحة والذين جاهدوا جاهدوا

هذا البصر اكبر المشاكل تأثينا من البصر - 00:25:43

اتقي البصر لا ينظر الى الحرام كل شيء يأتي من البصر الواحد يكون معافي اذهب للسوق وينظر نظرا فيأتي ابليس ويضع حربة في قلبه فاذا اراد ان يصلى لا يجد الخشوع - 00:26:08

اذا اراد ان يقرأ القرآن لا يجد طعم للقرآن اذا اراد ان يستغفر لا يجد طعم للاستغفار ويكون ابليس وراءه وراءه حتى انسان يوبقه احيانا لذلك قال قل للمؤمنين يغضوا - 00:26:26

من ابصارهم كل المشاكل من البصر الشاعر يقول نظرة فابتسمة فسلام فكلام فضيحة لقاء مشكلة ولذلك آآ الثاني الخبيث يقول وقلت اسمحوا لي ان ابوج بنظرة ودعوا القيامة بعد ذاك تقوم - 00:26:42

ایوة فالدور هذا مشكل والثالث يقول ويلاه ان هي اقبلت وان هي ادبرت. وقع السهام ونزعهن اليم فالنظر هذا كل المشاكل منه كثير من اعوذ بالله وغير الطيبين يمتنوا النور لكي يمتنوا ابصارهم عيادة بالله ولو الواحد يدخل جهنم - 00:27:12

نرجو الله السلامة والعافية. اما الانسان اذا غض بصره الله يحميه مما وراءه اللسان ان الرجاء ليتكلم بالكلمة لا يتبيّن بها يهوي بها في النار سبعين خريفا. ابعد ما بين المشرقين - 00:27:40

او المشرق والمغرب امسك عليك هذا السمع من يستمع لناس وهم كارهون من يستمع فكأنما صب في اذنه الانك وهو الرصاص اذا فاتبعوه اتبعوا هذا والتقوى هذا لا يكون الا بالمخايدة. لا يمكن واحد بينه عشية وضحاه ان يكون متقيا - 00:27:58

لكن من كابد اللسان والبصر والسمع وكابد الطاعة. عند ذلك ينمو الایمان في قلبه. فاذا نمى الایمان في قلبه اصبح يمارس الطاعة ويجد متعة ممارسة الطاعة وينتشرى لانهم امتنل قول الله تعالى قل للمؤمنين - 00:28:25

يغض من ابصارهم ويكتف عن الكلام ويأتي ويجد متعة داخلية عجيبة لانهم امتنل قول الله تعالى ولا يغتب بعضا ويقوم يصلي وهو منتشرى في غاية من النعاس والتعب لانه - 00:28:47

يتذكر قول الله تعالى تتجاذبى جنوبهم يدعون ربهم خفوا وطمعون مما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اذن كل شيء بثمنه ما نريد نبذل نبذل نجد المنازل - 00:29:06

ما نبذل نخسر واتقوه التقى هو من الواقعية والواقعية ان تكون في طريق فيها حفر وفيها شوق وفيها مسامير الطريقة التي تمشي في تلك الطريق هذا هو التقى. تتجنب الحفرة. تتجنب المسمار. تتجنب الشوك - 00:29:26

تمشي حتى تخرج من هذه الطريق هذا هو التقى انك اذا اردت تعلم تشوّف الحال تعلمه الحرام تجنبهم الواجب تنفذه هذا هو التقى. التقى ان الانسان يتقي سخط الله بطاعة الله - 00:29:52

ما وجب فافعله ما حرم تتركه ولذلك من التقى ان يترك المسلم جزءا من الحال خوفا ايش من الواقع في الحرام الحال بين والحرام وبينهما امور التقى حدود الله هذى ما تتعداها - 00:30:15

ولذا قال تلك ايش حدود الله فلا تعتدوا. فلا تقربوها قال لا تقربوا الزنا لا تقربوا مال اليتيم. يعني اجعلوا بينكم وبينه ايش الواقعية حتى لا تقع في الزنا حتى لا تقع في مال اليتيم. ولذلك هذا سد الذرايا - 00:30:37

اجعل بينك وبين الحرام شوية من الحال حتى تسلم وربك كريم قادر وغني وعالم فاي شيء تريده الله يعطيك اياه. ما الذي تريد من كان يريد العزة ايش فله العزة جميا - 00:30:56

من كان يريد الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله الغني الحميد. ما الذي نريد - 00:31:15

اذا اردنا الجنة اعطانا ايتها. اذا اردنا المال اغنانا. اذا اردنا الولاء اعطانا. اذا اردنا السمعة اعطانا. اذا نطع رينا اذا نجاهد الطاعة وما اردناه نجده اما الذي يحاول ان يجد ماربه بمعصية الله - 00:31:35

ما عند الله لا ينال بالمعصية هذا يقول في حق اصحاب المعاصي الاستدراج الذي ينهبك في معصية الله. والله يعطيه هذا استدراج الاستدراج هو الانسان يعني يعطي له النعم وهذه النعم يراد ان - 00:31:54

يصاد بها مثل الذي يجعل الشبك ويوضع عليه الحب الطيور تأتي لتأكل الحب ولكن وضع الحب يريد ايش يريد يصدها ما الذي ينهمك في المعاشي ويغدق عليه؟ هذا استدراج كما قالوا يأخذهم - [00:32:17](#)

على تخوف شوية شوية ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت ولا نتوب الى الله التوبة من تاب فتح الله عليكم مسح عنه السيئات ويعمل بطاعة الله ولا نجعل الدين - [00:32:38](#) [00:32:59](#)

اقل في نفوتنا من اموالنا وانفسنا اموالنا واولادنا نحبها ولكن ما عند الله من الاجر ومن الخير للمتقين اكثر مما يجده صاحب المال والولد في المال والولد والله يقول انما اموالكم واولادكم - [00:33:21](#)

ذكرى ابتلاء والله عنده اجر عظيم اذا فلتنتقي الله ولنعمل بطاعة الله على ضوء من شرع الله لان طاعة الله لا تكون الا بعلم من شرع الله واكثر البدع المنتشرة سببها العبادة على غير علم - [00:33:46](#)

فلنتعلم ولنعبد الله على بصيرة من ايش من الدين اذا يقول جل وعلا وهذا كتاب انزلناه مبارك. كثير البركة فاتبعوه اتبعوا اوامرهم كفوا نواهيه تأدبوها بادبه تربوا على اخلاقه تتنموا بسنتي - [00:34:10](#)

واتقوا ما حرم عليكم لعلكم بذلك تتحمرون بعدين قال ان تقولوا وما دخلت عليه في تأويل مصدر وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوه لعلكم ترحمون. ان تقولوا ايش اعرابا تقول - [00:34:36](#)

مفهول به او مفهول لاجله كراهة ان تقولوا او لا تقولوا ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعلينا وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله الحرام واتقوا الذنوب وانزل الله عليكم مبينا لكل شيء لان لا تقولوا او كراهة ان تقولوا ما انزل - [00:35:03](#)

لولا انزل علينا الكتاب كراهة ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى ونحن ما انزل علينا شيء لانزل عليكم بان لا تقولوا ذلك او كرهت ان تقولوا - [00:35:23](#)

اذا جاءكم كتاب مهيم على التوراة والانجيل ومبينا لهم وحاكمها على كل الكتب ورسولكم مرسلا الى جميع الخلق الى الثقلين وانتم خير امة وكتابكم تبيان لكل شيء ورسولكم اعطي ما لم يعطى - [00:35:44](#)

الشفاعة الكبرى المقام المحمود كراهة اولياء لا تقولوا انما حصر انزل يعني اتى الكتاب وهو التوراة والانجيل على طائفتين اليهود والنصارى من قبلنا. وان كنا نحن العرب او اهل الجزيرة عن دراستهم وتعليمهم لغافلين ما نعرف ما فيهم - [00:36:09](#)

او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدي منهم فلا حجة لكم. فقد جاءكم ببينة من ربكم وهدى ورحمة جاءتكم هذه الآيات وهذه البراهين الواضحة اذا لا حجة عليكم. وجاءكم هذا حتى لا تقولوا شيء. كما قال رحمة مبشرين ومنذرين - [00:36:36](#)

بان لا يكون للناس على الله حجة بعد ان قالوا ما جاءنا احد ما جاءنا من بشير ولا نذير او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدي منهم فقد جاءكم ببينة من ربكم - [00:37:24](#)

جاءكم ببينة ما قال جائتكم ببينة ولانه هنا التاء كسر اللينة وكسرت اللينة وقلنا ان التاء تلزم في صيغتين. قامت هند والشمس طلعت وغير هذا لا تلزم فيه التاء. وانما تلزم فعل مضمر متصل او مثيل لا تحل - [00:37:47](#)

قالت هند والشمس طلعت. وفي غير ذلك تجوز التاء وتحذف وتذكر فقد جاءكم ايها المخاطبون ببينة حجة وبرهان من ربكم لا من

غيره. وجاءكم هدى ورحمته بداية ورحمة لكم اين انت - [00:38:09](#)

فهمتم واتبعتم واخذتم بالاسباب التي طولبتم بها ولذلك ربنا اعطى لخلقه العقل واللسان والشفتين وقال له هذه طريق الخير وهذه طريق الشر. فمن يعمل يمشيها لهذه الطريق ينجو ومن يمشي مع هذه الطريق ايش - [00:38:34](#)

يا هلا الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين واتت الرسل وبينت نرجو الله السلامة والعافية فمن اظلم من كذب بايات الله وصدق عنها من حرف استفهام نفي اظلموا هنا ا فعل اكثر ظلما - [00:38:09](#)

من كذب بايات الله حججه وبراهينه وبرسله وبآياته ووحدانيته. وصدق ما لعنها بعدين قال سنجزي الذين يصدفونه سنجزي الذين يمليون عن اياتنا سوء العذاب سوء العاقبة وسوء ما فعلوه بسبب ما كانوا يصدفون. جاء ليصدفون ثلاث مرات. والصدق هو الميل - [00:38:34](#)

سواء كان هؤلاء اصحاب بدع مكفرة او صاحب بدع مضللة او كانوا اصحاب ديان ضالة او اصحاب اهواء ولذلك هذا الدين لا يترك
لمن بلغه اي عذر واوحي الي هذا القرآن لاذركم به - [00:39:01](#)

ومن بلغ والله لا يسمع بي اي انسان ولا يؤمن الا دخل النار لانه ادله وحجج وبراهينه عجيبة فلذلك الحذر الحذر والجدار البدار قبل
ان يفوت الاولان اذا يقول لا احد اظلم - [00:39:25](#)

ممن كذب بآيات الله واعرض عنها ويدخل في هذا دخول اول اليهود والذين تمادوا على الكفر من صناديد قريش سنجري نجزي هنا
نعاقب نعطيه جزاءه وجزاء العقوبة الاليمة لانه ما امن - [00:39:47](#)

الذين يصدرون الذين يصطفون هذا التعبير فيه نوع من الفسحة يمليون عن اياتنا حججنا وبراهنا برسلنا وبوحدانيتنا وبصفاتنا سوء
العذاب العذاب سيء لكنهم ينالون اسوأ بسبب ما كانوا يكذبون ويصدرون ثم قال هل ينظرون هؤلاء - [00:40:09](#)

الذين يكذبون ما ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة يوم القيمة امسك النار لها سبعين زمام وكل واحد يعطى عمله او يأتي ربك لائقا
بجلاه وكماله. وما قاله بعض العلماء انه يأتي امر ربك هذا تأويل - [00:40:39](#)

قال يأتي ربك وجاء ربك ما من احد الا الله يطلبه على عمله لكن الكفار يعني يطعون ويرونه في باب التبكيتي اما المسلمين يرونوه
في باب النعيم كلما انهم عن ربهم يومئذ محجوبون لا يرونوه رؤيا اكرام - [00:41:07](#)

وانما يخاطبهم ويكلمهم كلام تعذيب واهانة وتقرير كلما القى فيها فوج سالم خزنتها. الم يأتيكم نذير؟ قالوا بلى اذا وجاء ربك مجيء
لائقا بجلاه وكماله نحن نصدق الله فيما قال - [00:41:33](#)

ونزه عن مشابهة خلقه ونقطع اطماعنا وافكارنا عن ادراك كيفية قصافه بصفاته وهذه الطريق سالمة محققة لان الله قال قوله الحق.
ومن اصدق من الله قيلا. وقال ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء - [00:41:52](#)

وهو السميع البصير سمعي وبصري لكن على اساس ليس كمثلي شيء وقال ثم استوى على عرش الرحمن بسألني خبيرا لا تقول
استولى. انتم اعلم ام الله ولا يصف الله. اعلم بالله من الله ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. انتم اعلم ام الله - [00:42:13](#)

فما وصف الله به نفسه نصفه به وما وصفه به رسوله نصفه وما سكت عن الوحي نسكت وما نفي الله عن نفسه نفيه وما عنه رسوله
نفيه ونكتفي بهذا الذي اثبته الوحي نسبته. والذين فاهموا فيه. والذي سكت عنه الوحي - [00:42:39](#)

نسكت الطريق سالمة محققة اما اذا قال انت يا ربى قلت لنفسك انت الرحمن العرش استوى وهذه الصفة ليست لائقة بك انا نأتي
للستيلاء ونقول الاستيلاء منزه تقول ايها اولى بالتنزي ؟ - [00:42:58](#)

الذى جاء من الله متبعده به والله الكلمة التي جاءها وقالوا قد استوى مصر على العراق طيب ايهم اولى بالتزية وبعدين ربنا قال لنبيه
لتبيين للناس هل الرسول صلى الله عليه وسلم قال اعلموا انكم ان اثبتم هذه الصفة ضللتم - [00:43:15](#)

قد ينزل ربنا وقال لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه؟ فينزو ويبعضها على بعض وتقول قط قطى ولم يأتي
هذا البلاء الذي جاء للامة الا بعد ان ترجمت كتب اليونان - [00:43:39](#)

وفسدت الفطر والا العرب الاوحاج يعلمون كلمة خالق ويعلمون كلمة مخلوق وصفات الخالق متعلالية كالخالق وصفات المخلوق
متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق لكن لما ترجمت كتب اليونان - [00:43:58](#)

وجاءوا والنص الى هما غير اللائقين بالله كالتشبث بالخالق فاصرفه عن ظاهره اجمعه اجمعه جاءوا باشیاء الحقيقة تحتاج
الى ادلة الجارية قال اين الله؟ قالت في السماء. قالت من انا؟ قال رسول الله. قال اعتقها - [00:44:21](#)

اما من تب من في السماء انتم اعلم املا وربنا قال له نبينا قال له ربى لتبيين للناس وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز واخذ كلمة
رأس اضفها للوادي - [00:44:41](#)

وللما واللسان وللجلب رأس الوادي رأس المال رأس الانسان رأس الجبل هذه مخلوقات تميزت بصفاتها باضافاتها. فما بالك بما
يضاف الى الخالق وبما يضاف الى المخلوق فما يضاف الى الخالق متعلالي كالخالق وما يضاف الى المخلوق متحاقر كالمخلوق وبين

ما بين الخالق والمخلوق قال وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة. ان الملوك اذا دخلوا وقال هو الملك اذا هذا اشتراك في اللفظ. لكن الله له الملك المطلق وهذا ملك عاجز - 00:45:28

فلان غني وفلان فقير. الله الغني المطلق اذا هذا اشتراك في اللفظ لكن الله تعالى لا يقاس بخلقه ومع الاسف ان الكثير من المسلمين حصل في هذا التأويل واغلبهم لا يريدوا الا الخير - 00:45:49

كما قال الشافعي رام نفعا تضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا ولم يعرف هذا التأويل الا في القرون المتأخرة. مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة والثوري وابن المبارك وابو داود والترمذى - 00:46:10

البخاري ومسلم كل هذه لا يعرف التأويل الا في القرون المتأخرة حتى ترجمت كتب اليونان وقالوا اختلف الاشياخ في التعلق واسطة بين الوجود والعدم اول واجب على المكلف استعماله للنظر هو الواجب على المكلف شهادة لا اله الا الله. فاعلم انه - 00:46:30

النظر هذا مشكل الله قال وما كنا معذبين ما قال حتى نمنحها عقولا. وقال رحمة مبشرين ومنذرين ما قال عقولا مهداة بان لا يكون الناس على الله حجة بعد العقول - 00:46:55

قال رحمة وقال كلما قي فيها فوج سالم خزنتها ما قال لم يأتكم عقول الم يأتيكم نذير اذا ولكن مناط تكليف العقل وكل تكليف بشرط العقل اذا يجب ان نتبصر - 00:47:14

وان نقبل الحق ممن قاله ونرفض الباطل ممن ممن قاله وننطوي تحت الوحيدين ونصفى قلوبنا لدينا درس مع نص ونقول شيخي لم يقل هذا ابي عندنا في المذهب لا انما كان اقوال المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 00:47:35

النص معصوم. النص فوق كل قول عند قول محمد صلى الله عليه وسلم فما امن في دينه كمخاطرين اذا جاء نهر الله مطار نهر معك هذه النصوص برقة - 00:48:01

للدواء تحتها مع احترام العلماء وتبجيлем عليهم والترحم عليهم واختيار ارائهم عن ارائنا لكن اذا جاء النص كل مسلم وكل عاقل يقول النص مقدم على الاراء ومن المعلوم ان القياس وهو الركن الرابع من اركان التي تؤخذ منها الاسلام الشريعة - 00:48:21

لم تؤخذ الشريعة من اربعة امور. الكتاب والسنة والاجماع والقياس من شروط القياس ما هو فقد النص الامام احمد يقول القياس كالميته متى تؤكل الميته؟ الضرورة القياس لا يلتجأ اليه الا اذا فقد النص. واذا وجد النص كان في القياس القادر المسمى فساد الاعتبار - 00:48:45

والخلف للنص او اجماع دعاء فساد الاعتبار كل من وعى اذا هذا باب تؤخذ منه الاحكام بشرط اخذ الاحكام منه ماذا فقد النصوص فلن ينطوي تحت النصوص ولنحترم العلماء ولنقيل الحق ممن قاله - 00:49:13

ونرفض الباطل ممن قاله ونتأدب مع المسلمين نكرم الناس الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه. فطالما استبعد الانسان الله جعل جزء من مال المسلمين العام لتأليف الناس - 00:49:36

والمؤلفة هذا جزء من مال المسلمين العام. لكرام الناس حتى يدخلوا في الاسلام. وتحف كراهيتهم له لان النفوس جبت على حب ايش من احسن اليها. هذا الاسلام دين رائع نحن الان كثير من المتقين - 00:49:55

لا يسلم على الاخرين اذا رأى واحد يسلم عليه لا يرد وادا رد يرد وعليكم قل له السلام عليكم يقول لك وعليكم لا ينبغي هذا. واذا حببتم بتحية فحيوا بحسن منها او ردوها - 00:50:14

تجده ينظر لأخيه ويقول له ابغضك في الله اخوك المسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه اخاك وهو ايش يعني في قلبه لا اله الا الله. اذا كان مخطئ يا أخي بين له - 00:50:35

الراحمون يرحمهم الرحمن انما يرحم الله من عباده المنحرف هو مريض. ينبغي ان تعالجه الكلمة الطيبة والاحسان زي المرهم وضرب الله مثلا الكلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس. والله بكل شرع. ومثل الكلمة خبيثة - 00:50:56

كشحة خبيثة اجتثت من فوق الارض فالذين عندهم انحراف او فسوق مرضى والكلمة الطيبة والاحسان مرهם ستحسن الى الناس ونجرهم الى الايمان بالرفق ارجو الله ان يرزقنا واياكم التوفيق. بعدين - [00:51:26](#)
الا ان تأثيرهم الملاكية او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل. او
كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون - [00:51:47](#)

هذا هنا كلام خطير على اذا جاءت بعض علامات الساعة الكبرى وان التوبة لا تقبل نرجو الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:52:04](#)
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [00:52:30](#)